الآداب
للدراسات اللغوية والأدبية

OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 2023/08/19م
تاريخ القبول: 2023/10/08م

وَحْدِي الرُّومِي وَكِتَابُهُ (السَّامِيُّ شَرْحُ أَبْيَاتِ الجَامِي)

عرض وتقديم

أحمد بن حسين بن علي شوعان*

ahmed.5.9.1403@gmail.com

ملخص:

يهدف البحث إلى عرض وتقديم كتاب (السامي شرح أبيات الجامي) لوَحْدي الرُّومي، وهو أحد كتب شروح شواهد النحو، هدف مؤلفه إلى شرح شواهد الفوائد الضيائية للجامي. وقد قُسمت دراسة عرض المخطوط في هذا البحث إلى مقدمة ومبحثين، تناولت في الأول التعريف بمؤلف الكتاب، وأعقبته بتعريف مؤلف الفوائد الضيائية، ثم مؤلف الكافية فعرضت لكل واحد في مطلب، وتناولت في الثاني ثلاثة مطالب خصصت الأول لعرض الكتاب من حيث التعريف بأبوابه ووصفه، والثاني لطريقة عرض المادة العلمية، والثالث لتقويم الكتاب، ثم كانت خاتمة البحث وتضمنت أبرز النتائج التي توصلت إليها والتوصيات التي يراها الباحث، ولعل أبرزها هو حرص المؤلف على توثيق ما يورده من تعليقات ومعلومات في شرحه للقصيدة.

الكلمات المفتاحية: شواهد النحو، شرح الشواهد، التراث اللغوي، المخطوطات.

* طالب دكتوراه في اللغويات - قسم اللغة العربية وآدابها - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الملك خالد المملكة العربية السعودية.

للاقتباس: شوعان، أحمد بن حسين بن علي. (2023). وَحْدِي الرُّومِي وَكِتَابُهُ (السَّامِيُّ شَرْحُ أَبْيَاتِ الجَامِي): عرض وتقديم، *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، *5*(4): 244-276.

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

(EISSN): 2708-5783 ISSN: 2707-5508
https://doi.org/10.53286/arts.v5i4.1666

OPEN ACCESS
Received: 19 -08 -2023
Accepted: 08- 10-2023

الآداب
للدراسات اللغوية والأدبية

Wahdi Al-Rumi and His Book *Al-Sami Sharh Abyat Al-Jami* (The Sublime in Exploring Al-Jami's Verse Lines): A Presentation

Ahmed Bin Husein Bin Ali Sho'an *

ahmed.5.9.1403@gmail.com

Abstract:

The research aims to explore and present the book *Al-Sami Sharh Abyat Al-Jami* (The Sublime in Exploring Al-Jami's Verse Lines) by Wahdi Al-Rumi, which is one of the books explaining the evidence of grammar. Its author aims to explain the evidence of the *Al-Fawaed Al-Thia'yah* (Luminous Benefits) of Al-Jami. The study of the manuscript presentation in this research was divided into an introduction and two sections. In the beginning, I dealt with introducing the author of the book, followed by defining the author of *Luminous Benefits*, then the author of *Al-Kafiya*, and presented each one in a section. In the second, I dealt with three topics: the first was devoted to presenting the book in terms of introducing its chapters and describing it, the second was devoted to the method of presenting the content, and the third was devoted to evaluating the book. Then was the conclusion of the research, which included the most prominent findings and recommendations made by the researcher. Perhaps the most notable of these is the author's keenness to document the comments and information he provides in his explanation of the poem.

Keywords: Evidence of Grammar, Explanation of Evidence, Linguistic Heritage, Manuscripts.

* PhD Student in Linguistics, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Arts and Human Sciences, King Khalid University, Saudi Arabia.

Cite this article as: Sho'an, Ahmed Bin Husein Bin Ali. (2023). Wahdi Al-Rumi and His Book *Al-Sami Sharh Abyat Al-Jami* (The Sublime in Exploring Al-Jami's Verse Lines): A Presentation, *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *5*(4): 244 -276.

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

(EISSN): 2708-5783 ISSN: 2707-5508
https://doi.org/10.53286/arts.v5i4.1666

المقدمة:

إِنَّ عرض وتقديم التراث اللغوي العربي والعمل على إخراجه إلى النور؛ ليفيد منه طلاب العلم وأهل الاختصاص بتوجيههم إلى دراسته وتنبيههم لاستخراج لآلئ مكنونة يُعد خدمة عظيمةً للتراث العلمي عامة، واللغوي منه على وجه الخصوص؛ ومن هذا المنطلق سعى الباحث إلى الوقوف على كتاب (السامي شرح أبيات الجامي) لإبراهيم بن مصطفى بن محمد الفرضيّ المعروف بوحدي الرومي، وقراءته، وبيان جهده في الدرس اللغوي، من خلال عرض ورسم الملامح العامة لهذا الكتاب، وتسليط الضوء على مادته العلمية، ومعرفة منهجية المؤلف في معالجته للشواهد النحوية وطريقته في ذلك، ومدى تعامله مع المصادر النحوية واللغوية؛ عند تحليله للشواهد الشعرية في كتاب الفوائد الضيائية للجامي، وكذلك تعامله مع الكافية بوصفها المصدر الأول للمادة العملية التي أعلن عن تناوله لها في مقدمة كتابه، ومحاولة الوقوف على فكره النحوي والفلسفي وفقًا للمذاهب النحوية المعروفة في النحو العربي.

وتحقيق النصوص، ليس أمرا هينا؛ لأنه عملية علمية محفوفة بالمزالق والمشكلات التي يقف أمامها المحقق الثبت حائرا قلقا، وأهم مشكلة واجهت الباحث اعتماد العرض والتقرير على نسخة واحدة، وذلك لعدم توافر غيرها من النسخ لدى الباحث، أو الوصول لمكان آخر توجد فيه نسخة أخرى.

وتظهر أهمية المخطوط وعرضه وتقديمه لطلاب العلم من خلال تناوله لثمانية وستين شاهدًا من أبيات الجامي، وشرحها عروضيا وصرفيا ومعجميًّا ونحويًّا، وبيان الجوانب اللغوية فيها بما يبرز وظيفتها النحوية في إطار السياق الذي وظفت فيه هذا من جهة، ومن جهة أخرى إبرازه لشخصية نحوية مغمورة من علماء القرن الثاني عشر الهجري.

وهدف الباحث من العرض والتقديم لهذا السِّفر المخطوط إلى لفت الأنظار إلى أهمية مخطوط غير محقق لا يزال في مكنون خزائن النسيان، بإظهار المُهم من شروح الشواهد النحوية، وبيان مكانة مُؤلِّفه ودوره في الدرس اللغوي العربي، والإشارة إلى بعض المواطن التي يمكن للباحث الإفادة منها بالوقوف عليها.

وانطلقتُ في تناول هذا الكتاب من المسلمات العملية الخاصة بالنحو العربي، وآليات تحقيق النصوص؛ حيث تناولتُ أسلوب المؤلِّف في عرض المادة العملية، ومحاولة الإلمام بالرموز والإشارات

التي اعتمدها في كتابه، ومعرفة الأبعاد الفكرية لهذا المُؤَلَّف الذي عزم صاحب (السامي) على دراسة شواهده، وطبيعة تناوله لكتاب الكافية. وقد تَبَيَّنَ لي أَنَّ دافع المؤلِّف لشرح أبيات الجامي؛ أنها لم تنل حقها من الشرح والتحليل كما هو الحال في كثير من الشروح، فسعى وحدي الرُّومي إلى تلافي ذلك القصور حتى تكتمل القيمة العلمية لكتاب الجامي ويؤدي وظيفته العلمية بالصورة الكاملة.

وقد حرصتُ على إبراز الجهود التي قام بها المُؤلِّف في هذا الشرح، من خلال الوقوف على تفاصيل المنهج الذي سار عليه في كتابه. وجاء هيكل خطة البحث، وفقًا للتقسيم الآتي:

المبحث الأول: التعريف بصاحب المخطوط ومؤلف القصيدة وشارحها، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بوحدي الرومي، وآثاره العلمية.

المطلب الثاني: التعريف بالجامي وآثاره العلمية.

المطلب الثالث: التعريف بابن الحاجب وآثاره العلمية.

المبحث الثاني: عرض وتقديم كتاب السامي شرح أبيات الجامي، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول- التعريف بكتاب السامي.

المطلب الثاني- عرض المادة العلمية ومنهج المؤلف.

المطلب الثالث- تقويم الكتاب.

الخاتمة وتشمل أهم نتائج البحث.

قائمة المصادر والمراجع.

المبحث الأول التعريف بصاحب المخطوط، ومؤلف القصيدة، وشارحها:

المطلب الأول: التعريف بوحدي الرومي، و آثاره العلمية:

هو الشيخ العلامة إبراهيم بن مصطفى بن محمد الفرضي الشهير بوحدي الرومي، وهو من علماء الروم المتأخرين قاضي حلب، المتوفى سنة (000 - 1126 هـ = 000 - 1714 م) (الزركلي، 2002: 8/ 111؛ كحالة، د.ت: 1/ 114).

وتتمثل آثاره العلمية في عدد من المؤلفات، منها:

1- الاعتصام في شرح أبيات العصام.

2-التجريد عون الرب المجيد في مختصر وفيات الأعيان لابن خلِّكان.

3-تحفة الألباب في حلية الأنبياء والأصحاب.

4-تذكرة الشعراء المسمى المُنتخب والمُؤتَلف.

5-السامي على أبيات الجامي (الذي يتم عرضه وتقديمه في هذه الدراسة).

6-شرح شواهد البيضاوي.

7-شرح شواهد التلخيص (الباباني، د.ت: 37/1؛ الزركلي، 2002: 8 /111).

8 - مُرشد الهدى في نجاة أبوي النبي.

9- المُعوَّل في شرح أبيات المُطَوَّل (الزركلي، 2002: 8/ 111؛ كحالة، د.ت: 1/ 114).

وفاته: توفي سنة ست وعشرين ومائة وألف (1126هـ) (كحاله، د.ت: 1/ 114).

المطلب الثاني: التعريف بالجامي و آثاره العلمية

هو عبد الرحمن بن أحمد محمد الجامي، لقبه الذي اشتهر به نور الدين، وفيه خلاف، وكنيته أبو البركات، هذا هو الثابت عن لقبه وكنيته، وما جاء عن بعضهم من زيادة أو اختلاف يُعَدُّ من قبيل إضفاء الألقاب في المدح على العلماء كما هو معروف ومتبع (الباباني، 2002: 534/1؛ كحالة، د.ت: 5/ 122).

ولد في قرية خرجرد من قرى ولاية جام وتقع بين مشهد وهراة (الحموي، 1995: 2 /370)، في عشاء الثالث والعشرين من شعبان سنة عشر وثمانمائة (810هـ) (الزركلي، 2002: 3/ 296)، وجام ولاية بخراسان انتقل إليها جده ووالده من بلدهما الأصلي (دشت) محلة من أعمال أصفهان، بسبب بعض الحوادث، فكان آباؤه ينسبون إلى (دشت) مدة إقامتهم في (جام) (الجامي، 1403هـ: 1/ 54؛ نويهض، 1988: 1/ 263).

نشأ الجامي في بيت من بيوت العلم والمعروفة، فجدّه شمس الدين محمد الدشتي، من مشاهير أهل العلم والتقوى، الذي كان مرجعًا للقضاء والفتوى في ولاية (جام) وأبوه نظام الدين أحمد بن محمد الدشتي لا يَقِلُّ عن جدِّه علما وشهرة؛ حيث كان من أعظم المجتهدين في مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان، علاوةً على تمكنه من علوم اللغة، فنال الجامي منذ طفولته عناية خاصة من أبيه؛ حيث لقّنه علوم العربية (الزبيري، 2003: 2/ 1149). ومما عُرف عن الجامي أنه قد اشتغل بالعلوم

العقلية، والشرعية، وتأثر بأهل التصوف، ويتجلى تأثره بهم في سلوكه الطريقة النقشبندية في التصوف (حاجي خليفة، 1941: 2/ 250).

وقد تعلم الجامي علوم العربية على يد أبيه نظام الدين أحمد الدشتي، وحضر درس الشيخ جندي الأصولي، وشهاب الدين الحجري، وخواجة علي السمرقندي، وقاضي زادة الرومي، والظاهر أنه لم يكمل دراسته عند هؤلاء العلماء فلم يعترف لأحد منهم بحق الأستاذية عليه باستثناء أبيه الذي خصّه بأنه قد تلمذ عنده، وتعلم منه اللغة، وقد صرح الجامي بذلك فقال: " إنني لم أدرس عند أيٍّ من (الجامي، 1403: 1/ 49) الأساتذة بشكل تكون لهم الغلبة والتفوق عليّ، ولم يثبت لأي منهم حق الأستاذية إزائي، وإنني في الحقيقة تلميذ أبي الذي تعلمتُ منه اللغة" (نويهض، 1988: 1/ 263).

وإذا كان هذا هو موقف الجامي ممن حضر دروسهم من أهل العلم فإنَّ موقفه من مشايخ التصوف غير ذلك، فهو أحد مريديهم، ولهم الفضل عليه بسلوكه طريق التصوف؛ وكان ذلك على يد مرشده سعد الدين الكاشغري شيخ الطريقة النقشبندية آنذاك، وهي الطريقة التي تنتهي إلى بهاء الدين النقشبندي المتوفى سنة 792هـ، وصحب الجامي الشيخ عبيد الله أحرار السمرقندي وانتسب إليه أتم انتساب وهو أيضاً من كبار مشايخ هذه الطريقة، وظلَّ الجامي مريدا له إلى نهاية عمره؛ لذا يذكرهم باحترام ويثني عليهم دائما (اللكنوي، 1324: 86).

وممن تتلمذ على يد الجامي عبد الغفور اللّاري: وهو المشهور بمولانا عبد الغفور، وقد لقبه أستاذه الجامي بـ(رضي الدين) ومن مصنفاته: حاشية على (الفوائد الضيائية)، وحاشية على (نفحات الأنس) للجامي. توفي سنة (912هـ) (نويهض، 1988: 1/ 263). ومن تلاميذه أيضا: إبراهيم بن محمد عصام الدين الإسفرائيني المتوفى سنة (943هـ)، من مصنفاته حاشية على الفوائد الضيائية، وحاشية على (شرح آداب السمرقندي) وحاشية على (تفسير البيضاوي) (نويهض، 1980: 1/ 263).

أما آثار الجامي ومصنفاته: فقد ظهرت معظم مؤلفاته في أواخر سني حياته، وذلك للاستقرار والأمن اللَّذين كانا سائدين في هذه الفترة مع رعاية السلاطين له وتقديرهم لمكانته، وقد كانت مؤلفاته في علوم مختلفة ومتنوعة منها المنثور ومنها المنظوم ومنها ما ألف بالعربية، ومنها ما ألف بالفارسية، ويمكن الإشارة إليها بإيجاز على النحو الآتي (اللكنوي، 1324: 86؛ ابن العماد، 1986م: 7/360؛ أبو الخير، د.ت: 159):

أ - **آثاره باللغة العربية**، ألف عددا من المؤلفات باللغة العربية أهمها تفسير القرآن الكريم، الدرة الفاخرة، رسالة لا إله إلا الله، شرح دعاء القنوت، شرح الرسالة العضدية شرح فصوص الحكم لابن العربي، الفوائد الضيائية وهو موضوع هذا المخطوط.

ب -**آثاره باللغة الفارسية**، وكان معظم المؤلفات التي كتبها الجامي باللغة الفارسة وأهمها أشعة اللمعات، بهارستان، ويسمى (الإرشادية) أو (إرشادية بهارستان تاريخ هراة، جهل حديث ديوان قصائد وغزليات، رسالة أركان الحج، رسالة تجنيس خط، رسالة درفن قافية، رسالة شرح رباعيات، رسالة صغير در معمى، رسالة في السلسلة النقشبندية، رسالة في العروض، رسالة في الوجود بحسب القسمة العقلية.

وكانت وفاة الجامي في الثامن عشر من المحرم سنة (898هـ) ثمان وتسعين وثمانمائة من الهجرة النبوية في مدينة هراة بناحية (خيابان) (أبو الخير، د.ت: 160؛ كحالة، د.ت: 1225).

المطلب الثالث: التعريف بابن الحاجب و آثاره العلمية:

أبو عمرو، عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس الكردي، الدويني الأصل (الباباني، د.ت: 37/1؛ الزركلي، 2002: 8 /111؛ الباباني، د.ت: 3/ 242، 274) الإسنائي المولد (الحموي، 1995: 1/ 189، 2/ 491)، القاهري المنشأ، المقرئ، الفقيه المالكي، الأصولي، النحوي (المقريزي، 1997: 1/ 216). كان أبوه حاجبًا للأمير عز الدين مُوسَك الصَّلاحي، ابن خال السلطان صلاح الدين الأيوبي (ابن خلكان، 1971: 3/ 248؛ الذهبي، 1985: 23 / 264)؛ ولهذا يقال في كنيته: ابن الحاجب.

ولد في آخر سنة سبعين وخمسمائة بإسنا من بلاد صعيد مصر (ابن خلكان، 1971: 3 / 250). وذكر الذهبي: أن مولده كان سنة (570هـ) أو (571هـ) (الذهبي،1985: 23 / 465؛ الذهبي، 1997: 348)، إلا أن القول الأول أرجح؛ لأن ابن خلكان صاحب وفيات الأعيان" عاصر ابن الحاجب، وقابله بعد عودته من الشام إلى القاهرة (ابن خلكان، 1971: 3 / 250).

وممن تتلمذ على أيديهم ابنُ الحاجب علماء كُثُر (الذهبي، 1985: 23 / 265؛ الذهبي، 1997م: 349؛ الصفدي، 2000: 19 / 322)؛ من أشهرهم:

أ -أبو محمد، القاسم بن فيره الرُّعَيني، الشاطبي، المقرئ النحوي، الضرير (ت: 590هـ) (القفطي، 1982: 4 / 160؛ ابن خلكان، 1971: 4 / 71. الذهبي، 1997: 312. السيوطي، 1969: 496/1).

ب- أبو القاسم، هبة الله بن علي الأنصاري، البوصيري، الكاتب الأديب (ت: 598هـ) (ابن خلكان، 1971: 67/6؛ الذهبي، 1985: 21/ 390؛ اليافعي، 1997، ص 310؛ ابن العماد، 1986: 550/6).

ج - أبو الفضل، محمد بن يوسف الغزنوي، المقرئ الفقيه الحنفي، المفسر، النحوي (ت: 599هـ) (الذهبي، 1997، ص 315؛ النجدي، الجواهر المضية: 148/2؛ ابن الجزري، 1351: 286/2؛ السيوطي، 1969: 1 / 464).

د-أبو الجود، غياث بن فارس اللخمي، المنذري، المصري، المقرئ النحوي العروضي، الضرير (ت: 605هـ) (الصفدي، 2007، ص 209، ابن الجزري، 1351: 2/4، السيوطي، 1969م: 498/1، السيوطي، د.ت: 241/2).

وكانت لابن الحاجب براعة بالعربية والفقه وأصوله والقراءات، وكان له عدة تلاميذ (الذهبي، 1985: 23/ 266؛ الذهبي، 1997، ص 349؛ الصفدي، 2000م: 18 /322، 819؛ ابن الجزري، 1351: 1 / 509؛ السيوطي، 1969: 1 / 316، 317)، نهلوا من معينه، وارتشفوا من لسانه هذه العلوم؛ فمِمَّن أخذ عنه:

أ- الحافظ زكي الدين، أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، المحدّث المصري الشافعي (ت: 656هـ)، روى الحديث عن ابن الحاجب (اليونيني، 1992: 249/1؛ اليافعي، ص 1997: 107/4؛ السيوطي، 1969: 1/ 355؛ ابن العماد، 1986: 1/ 53).

ب- رضي الدين أبو بكر عمر بن علي القسطنطيني الشافعي، النحوي، نزيل مصر (ت: 695هـ)، أخذ النحو عن ابن الحاجب (الذهبي، 1988: 412/2؛ الصفدي، 2000: 151/10؛ السيوطي، د.ت: 470/1؛ نويهض، 1988: 261).

ج- موفق الدين، أبو عبدالله محمد بن أبي العلاء محمد الأنصاري، النُّصيبي الشافعي، المقرئ الصوفي (ت: 695هـ)، تلا بالسبع على ابن الحاجب، وأخذ عنه العربية، وسمع منه مقدمته في النحو (الذهبي، 1997، ص 380؛ الذهبي، 1988: 323/2، 324؛ ابن الجزري، 1351: 244/2؛ ابن العماد، 1986: 755/7).

د. نجم الدين، أحمد بن محسن بن مَلي الأنصاري، البعلبكي الشافعي، المتكلم (ت 699هـ)، أخذ عن ابن الحاجب النحو (الصفدي، 1998: 312/1؛ الصفدي، 2000: 199/7؛ السبكي، 1413: 8/31؛ ابن العماد، 1986: 777/7).

أما آثاره، فقد صنف في علوم شَتَّى، ومن أشهر مصنفاته الإيضاح في شرح المفصل 2011م، الأمالي النحوية، الكافية شرح الكافية، شرح الوافية نظم الكافية، القصيدة الموشحة بالأسماء المؤنثة السماعية، منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل، مختصر المنتهى، وورد في بعض كتب التراجم (ابن فرحون، د.ت: 2/87؛ حاجي خليفة، 1941: 2/ 1157؛ بروكلمان، 1977: 340/5-342؛ الباباني، د.ت: 1 /655) أن له كتبا أخرى غير ما ذكر.

أ. **الكافية:** اسمها كافية ذوي الأرب في معرفة كلام العرب، وهي مقدمة شاملة في علم النحو، تكفي الدارس ليحيط علما بالموضوعات الأصول في علم النحو، بعيدًا عن كثير من التفاصيل والفروع والخلافات، وهو ما قصد إليه ابن الحاجب، وقد اشتهرت الكافية ؛حتى جعلت الشروح عليها تكثر كثرة عظيمة، وقد أحصى الدكتور طارق نجم عبد الله مائة واثنين وأربعين من هذه المؤلفات باللغة العربية، هذا عدا الشروح التركية والفارسية، فضلا عن المختصرات والمنظومات، والمصنفات في إعراب الكافية، ومن الشروح المشهورة للكافية شرح الرضي الاستراباذي، والفوائد الضيائية لنور الدين الجامي، ولابن هشام شرح عليها يسمى (البرود الضافية) (ابن الحاجب، 2010، ص 4).

ب. **الشافية:** صنف ابن الحاجب الشافية في علمي التصريف والخط مستفيدا من جهود السابقين من علماء اللغة، ومستعينا بمنهج محكم في الاختصار والتلخيص؛ لتكون مقدمة جامعة صغيرة الحجم عظيمة المحتوى، وقد اهتم العلماء بها فكثر شراحها وتعدد ناظموها وكتاب الحواشي عليها، ومن شراحها رضي الدين الاستراباذي، النظام الأعرج النيسابوري، ركن الدين الاستراباذي، أحمد بن الحسين الجاربردي، عز الدين ابن جماعة، محمد بن القاسم الغزي الغرابيلي، ابن هشام الأنصاري. ومن الناظمين لها: إبراهيم بن حسام الكرمياني، الشيخ أبو النجا ابن خلف، يوسف بن عبد الملك (ابن الحاجب، 2010، ص 14).

واتفقت المصادر جميعها على أن وفاته كانت في شوال سنة (646هـ) بالإسكندرية، ضحوة النهار، ودفن خارج باب البحر بتربة الشيخ الصالح ابن أبي شامة. رحمه الله (ابن خلكان، 1971: 250/3؛ الذهبي، 1985: 23/ 266؛ الصفدي، 2000: 19/322؛ ابن الجزري، 1351: 509/1).

المطلب الرابع: وصف المخطوط

وقد أجريت هذا العرض والتقديم على نسخة وحيدة تقع في ثمانية وخمسين لوحًا، ورد ترقيمها في جامع الشروح ويميزها أنها نُقلت عن المخطوط الأم ولم تنقل عن غيره، وثاني الميزات أن المدة بينها وبين المخطوط الأم يسيرة تقدر بأربع وخمسين سنة (54)، وهي متفقة السطور؛ حيث يبلغ عدد السطور في الصفحة الواحدة تسعة عشر سطرًا، ومتوسط عدد الكلمات في السطر الواحد يتراوح بين ست وثمان كلمات.

وقد كُتِبت الشواهد في وسط السطر، وقبلها عبارة "أنشد الشارح النحرير عامله الله بلطفه الخطير" بشكل واضح وتحتها خط في بعض الشواهد وبعضها فوقها خط وتحتها خط، من أول المخطوط إلى اللوح رقم ستة وثلاثين (36)، واكتفى المؤلف بكتابة الخطين العلوي والسفلي وترك الوسط فارغًا، إشارة إلى أَنَّ هذا الموضع هو للعبارة المشهورة بالإشارة إلى الشاهد كما في أول المخطوط، وقد يكون هذا الفراغ متروكًا من قبل الناسخ، لاطراده في الشواهد السابقة، وكتب الشواهد بالمداد الأسود الغامق، بينما كان الخطّ الذي كُتب به المخطوط، هو الخط الفارسي، وأهمل فيه الناسخ إعجام الحروف، ولم يُشكل الكلمات أو الحروف التي تحتاج إلى تشكيل؛ إلا في مواضع قليلة.

وفرغ المؤلف من جمع هذا المخطوط وتأليفه يوم السبت غرة شهر الله المحرم عام أربعة ومائة وألف للهجرة (1104هـ) أحسن الله عاقبته.

أما الناسخ فقد فرغ من نسخ هذا المخطوط عن نسخة المؤلف، يوم الخميس السابع عشر (17) من شهر المحرم سنة إحدى وستين ومائة بعد الألف من هجرة المصطفى ﷺ (1161هـ)، وأشار لذلك بقوله: "قد وقع الفراغ من تبييض هذه النسخة الشريفة المشحونة بفرائد قواعده الدقيقة ... من النسخة التي قدر مصنفها المذكور جزاه الله وجزى بها في يوم النشور في يوم الخميس وقت الفجر السابع عشر من المحرم الحرام لسنة إحدى وستين ومائة وألف والحمد لله على نعمائه".

أولا: واجهة المخطوط:

ثانيا: ورقة المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي الهمنا وفائق اللغة والاشعار وعلمنا ما لم نعلم من وجوه الاعتبار ما يصرف افئدة نحو العربية ورصف الكتابة بالعلوم الادبية والصلاة والسلام على من درت له حلوبة البلاغة وغارت في عهد اخلاف الفصاحة محمد الموصوف بالبهجة المخصوص بخلوص اللهجة وعلى آله واصحابه ذوي الاوجه الصباح والالسن الفصاح ما بعد فما كانت علوم العربية والفنون الادبية لاسيما علم النحو وسيلة الى معرفة دقائق المعاني والبيان المطلعين الى لطائف الاحاديث واسرار الحجاز القرآن وكانت تلك متوقف على معرفة دواوين العرب واشعارها ليكشف عن جواهد الكلمات استعاراتها مع ما فيها من فوائد

لكبعي بل هو احدى من تقاربق العصي عن ابن عباس رضي الله عنهما اذا سألتموني عن شيء من غريبة القرآن فاطلبوه في الشعر فانه ديوان العرب وقال الشاعر الشعر يحفظ ما اودعته الزمان به والشعر افخر ما يبقى عن الكرم لولا مقال زهير في قصائده ما كنت تعرف جود الكان في جرم ما درت ان الشرح شواهد الكافية وهي في نفسها كافية شافية خلاصة وافية تغني شهرتها عن التعريف وتستغني رتبتها عن التوصيف وشواهد شرحها الفوائد الضيائية وجعلتها كالعلقة لانه فيها بين الحواشي والشروح يبين ان يبقى الشروح يعني البصائر كفوء المصباح ويشرح الضمائر مغنيا عن الايضاح مفتاح مغلق لبابه رفيق موشح وعباب شعره لا يدرك الواصف لطرى خصائصه ما وان يكن سابقا في كل ما وصفا من خاض لجته بالكف يتقط في كل ازمنة من لؤلؤ وكفا ولم يقصد جهد من خدامه بشرح اشعاره ومن يتصدى فقد خاطر

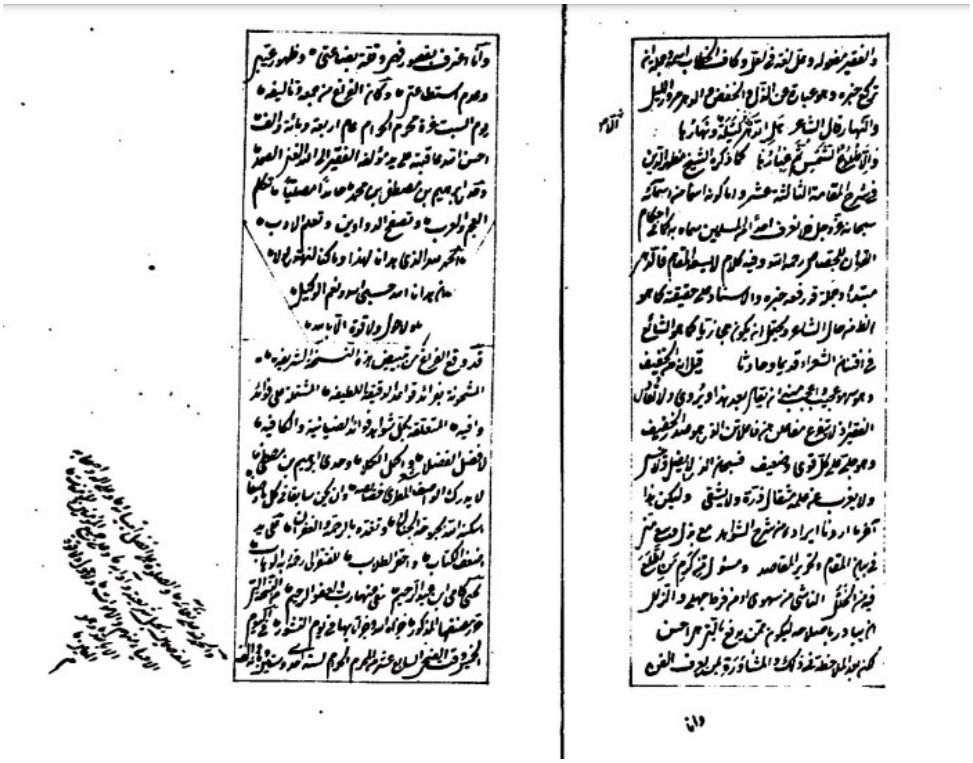

ثالثا: الورقة الأخيرة:

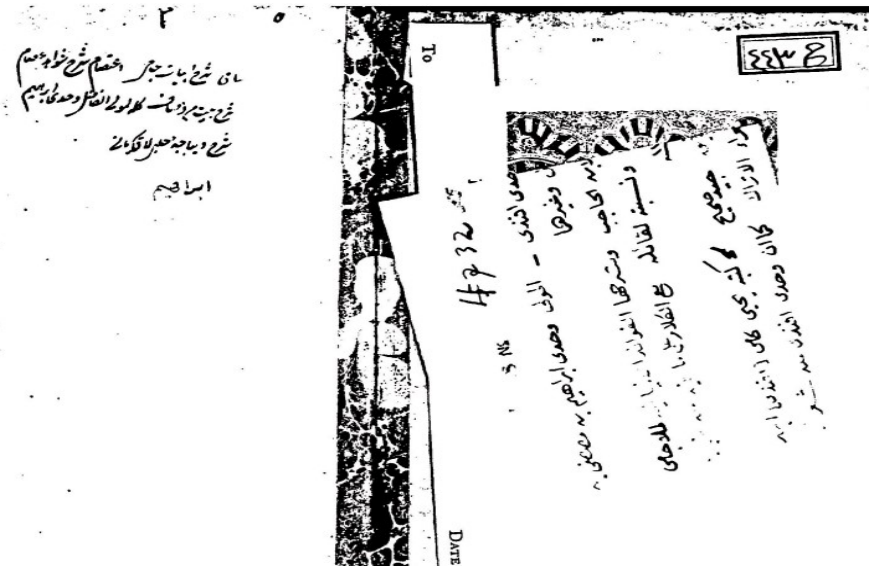

المبحث الثاني: كتاب السامي شرح أبيات الجامي، ومنهج مؤلفه، وتقويم الكتاب

وفيه ثلاثة مطالب، تناول فيها الباحث التعريف بالكتاب ومنهج المؤلف وتقويم الكتاب، على النحو الآتي:

المطلب الأول: التعريف بكتاب السامي شرح أبيات الجامي:

يُعد كتاب السامي شرح أبيات الجامي أحد الشروح المُبسِّطَة للشواهد النحوية التي خصّها مؤلفوها بتتبع شواهد إحدى المصنفات النحوية وشرحها وتحليلها وبسط القول فيها من زوايا متعددة لم يتناولها مؤلف الكتاب الأصلي، أو اقتصر على جوانب منها، وهو أحد الكتب المهمة في بابه التي لم تر النور بعد، بدأه مؤلفه بمقدمة قصيرة، ثم أورد الشواهد التي قام بشرحها وتحليلها وقد بلغت ثمانية وستين شاهدًا نحويًّا.

كان يشير إليها بقوله: "أنشد الشارح النِّحرير عامله الله بلطفه الخطير"، وعندما يشير إلى ابن الحاجب " مؤلِّف الكافية يقول: أنشد المصنف روَّح الله روحه وفسَّح ضريحه" وقد التزم المؤلف في عرضه للشواهد الترتيب الذي وردت به عند الجامي في كتابه الذي اقتفى المنهج السائد في أغلب المصنفات النحوية؛ حيث تبدأ بالكلمة والكلام ثم المرفوعات، فالمنصوبات، فالمجرورات.... ويظهر من كلام المؤلف أنه قد قسم كتابه إلى سبعة أقسام كان يشير في نهاية كل قسم إلى انتهائه منه وبدله في الذي يليه وذلك على النحو الآتي:

القسم الأول: مقدمة الكتب:

يقول فيها: "الحمد لله الذي ألهمنا دقائق اللغة والأشعار وعلمنا ما لم نعلم من وجوه الاعتبار ما يصرف أفئدتنا نحو العربية ورصْف ألسنتنا بالعلوم الأدبية، والصلاة والسلام على من درت له حلُوبة البلاغة وغزرت في عهده أخلافُ الفصاحة محمد الموصوف بالبهجة المخصوص بخلوص اللّهجة وعلى آله وأصحابه ذوي الأوجه الصِّباح والألسن الفصاح أما بعد

لما كانت علوم العربية والفنون الأدبية لا سيما علم النحو وسيلة إلى معرفة دقائق المعاني والبيان المطلعين إلى لطائف الأحاديث..." (الرومي، 443: 4/أ).

وقد أشار مؤلِّف السامي إلى سبب تأليفه لهذا الكتاب بقوله:" بادرتُ أن أشرح شواهد الكافية، وهي في نفسها كافية شافية، خلاصة وافية تغني شهرتها عن التعريف، وتستغني رتبتها عن التَّوصيف، وشواهد شرحها الفوائد الضيائية وجعلتها كالقُلَّة الغانية؛ لأنه فيما بين الحواشي

والشروح ما يليق أن يسمى بالروح، يضيء البصائر كضوء المصباح ويشرح الضمائر مغنيا عن الإيضاح، ولم يتصدَّ أحد من خدَّامه بشرح أشعاره ومن تصدى فقد حارَ دون أستاره، مع أن منهم مَن فضلُه يُعرف ويُغترف، ومنهم من يستند بكلامه ويُكتشف، فأردت أن أبين كلًّا من موارده وأوفي حق وارده و شارده..."

ثم بَيَّن تسميته لهذا الكتاب بقوله: "... وأسميتُه -وأنا أحد خُدَّامه- السامي شرح أبيات الجامي. ولعله يتمرَّن به الطُّلاب ويتذكر الأحباب أولو الألباب.." (الرومي، 443: 4/أ).

القسم الثاني: شواهد أول الكتاب

دلف المؤلِّف مباشرة إلى تحليل الشواهد، بعد إشارة سريعة إلى أهمية العربية والنحو، خاصة، ومكانتهما، وقد تناول في هذا الجزء خمسة شواهد شعريه هي:

1- بدأ بأول شاهد ورد عند الجامي في باب الكلام والكلم، وهو الشاهد الأول (الرومي، 443: 4/ ب).

2- باب الممنوع من الصرف فيه أربعة شواهد هي: الشاهد الثاني، ويتمثل في بيتين لابن الأنباري، وهما عبارة عن نظم يبيّن فيهما علل منع الصرف، وهذا هو الشاهد الثاني (الرومي، 443: 5/أ)، بينما الشاهد الثالث (الرومي، 443: 5/ ب)، والرابع (الرومي، 443: 7/أ)، والخامس (الرومي، 443: 9/أ) فهما فيما يتصل بصرف ما لا ينصرف للضرورة الشعرية.

حتى إذا انتهى من سرد شواهد مقدمة الكتاب أشار إلى ذلك قائلا: "نَجُزَ بيانُ الأبيات التي تضمَّنها أول الكتاب إلى هنا، ونشرح أبيات المرفوعات بعونه -سبحانه وتعالى- حسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله" (الرومي، 443: 9/أ).

القسم الثالث شواهد المرفوعات:

بعد أن انتهى من شواهد مقدمة كتاب الجامي بدأ بشواهد المرفوعات وتناول في هذا القسم ثمانية شواهد هي:

1 -باب الفاعل وفيه ثلاثة شواهد هي: الشاهد السادس (الرومي، 443: 9/أ)، والسابع (الرومي، 443: 9/ ب)، والثامن (الرومي، 443: 10/أ).

2-باب التنازع، وفيه شاهد واحد، هو: التاسع (الرومي، 443: 11/ ب).

3-باب المبتدأ، وفيه ثلاثة شواهد هي: العاشر (الرومي، 443: 12/أ)، والحادي عشر (الرومي، 443: 13/أ)، والثاني عشر (الرومي، 443: 13/ ب).

4 -باب ما ولا المشبهتين بليس، وفيه شاهد واحد هو الثالث عشر (الرومي، 443: 14/ ب).

ولما فرغ من شرح هذه الشواهد أشار إلى ذلك قائلا: "هذا الجزء البيان عن شواهد المرفوعات والحمد الله تعالى" (الرومي، 443: 15/ ب).

القسم الرابع: شواهد المنصوبات:

بعد أن انتهى من شواهد المرفوعات بدأ بشواهد المنصوبات وتناول في هذا القسم عشرة شواهد، هي:

1.باب النداء وفيه ثلاثة شواهد، هي الرابع عشر (الرومي، 443: 15/ ب)، والخامس عشر (الرومي، 443: 16/أ)، والسادس عشر (الرومي، 443: 17/ ب).

2. باب المفعول معه وفيه شاهد واحد، هو: السابع عشر (الرومي، 443: 18/ أ).

3-باب الحال وفيه شاهد واحد، هو: الثامن عشر (الرومي، 443: 19 / ب).

4-باب التمييز وفيه شاهد واحد، هو: الثامن عشر (الرومي، 443: 20/ أ).

5- باب الاستثناء وفيه شاهدان هما: العشرون (الرومي، 443: 20/ ب) والحادي والعشرون (الرومي، 443: 21/أ).

6-باب لا التي لنفي الجنس وفيه، شاهدان هما: الثاني والعشرون (الرومي، 443: 21/ ب) والثالث والعشرون (الرومي، 443: 22 ب).

ولما فرغ من شرح هذه الشواهد أشار إلى ذلك قائلا: " لقد أنجز بيان شواهد المنصوبات أيضا ونشرع بما في المجرورات وما يليها إن شاء الله" (الرومي، 443: 23/ ب).

القسم الخامس- شواهد المجرورات:

بعد أن انتهى من شواهد المنصوبات بدأ بشواهد المجرورات وتناول في هذا القسم ستة شواهد، وهي:

1- باب الإضافة وفيه الشواهد الستة، هي: العشرون (الرومي، 443: 23/ ب) والخامس والعشرون (الرومي، 443: 24/أ) والسادس والعشرون (الرومي، 443: 25/أ) والسابع والعشرون

(الرومي، 443: 25/ب) والثامن والعشرون (الرومي، 443: 25/ب) والتاسع والعشرون (الرومي، 443: 26/أ).

ولما فرغ من شرح هذه الشواهد أشار إلى ذلك قائلا: "هذا ولنشرع بشواهد التوابع" (الرومي، 443: 26/ ب).

القسم السادس: شواهد التوابع

بعد أن انتهى من شواهد المجرورات بدأ بشرح شواهد التوابع وتناول في هذا القسم اثني عشر شاهدًا، ولكن من خلال المتابعة والاستقراء للمخطوط تبين أنَّ هذه الشواهد لا تقع كلها في إطار التوابع وإنما توزعت على النحو الآتي:

1 -باب العطف، وفيه ثلاثة شواهد هي: الثلاثون (الرومي، 443: 33/أ) والحادي والثلاثون (الرومي، 443: 27/ ب) والثاني والثلاثون (الرومي، 443: 20/ ب).

2- باب الأسماء المبنية (المضمر) وفيه شاهد واحد، هو: الثالث والثلاثون (الرومي، 443: 29/أ).

3- باب الأسماء المبنية (الموصول)، وفيه ثلاثة شواهد، هي: الرابع والثلاثون (الرومي، 443: 29/ ب)، والخامس والثلاثون (الرومي، 443: 30/ أ)، والسادس والثلاثون (الرومي، 443: 30/ أ).

4- باب أسماء الاستفهام والشرط، وفيه شاهد واحد، هو: السابع والثلاثون (الرومي، 443: 31/أ).

5- باب الظروف، وفيه شاهدان هما: الثامن والثلاثون (الرومي، 443: 32/أ) والتاسع والثلاثون (الرومي، 443: 33/ ب).

6 باب اسم التفضيل، وفيه شاهدان هما: الأربعون (الرومي، 443: 34/ ب) والحادي والأربعون (الرومي، 443: 35/ ب).

ولما فرغ من شرح هذه الشواهد أشار إلى ذلك قائلا: "وقد نجز بيان شواهد الاسم ونشرع بالأفعال مستعينا بالله بالمثال (الرومي، 443: 35 /ب).

القسم السابع: شواهد الأفعال

بعد أن انتهى من شواهد التوابع كما عنونه - الذي أدخل فيه عددا من الأبواب الأخرى كما أشرنا سابقا- بدأ بشرح شواهد باب الأفعال وتناول في هذا القسم ثمانية وعشرين شاهدًا، ولكن من

خلال المتابعة والاستقراء للمخطوط تبيَّن أن هذه الشواهد لا تقع كلها في إطار التوابع وإنما توزعت على النحو الآتي:

1- باب الأفعال، وتوزعت في خمسة أبواب هي:

أ- باب نصب المضارع، وفيه شاهدان هما: الثاني والأربعون (الرومي، 443: 36/أ) والثالث والأربعون (الرومي، 443: 36/ ب).

ب- باب جزم المضارع، وفيه شاهد واحد، هو: الرابع والأربعون (الرومي، 443: 37/أ).

ت- باب أفعال القلوب، وفيه شاهدان هما: الخامس والأربعون (الرومي، 443: 37/ ب) السادس والأربعون (الرومي، 443: 38/أ).

ث- باب الأفعال الناقصة، وفيه ثلاثة شواهد، هي: السابع والأربعون (الرومي، 443: 39/أ) والثامن والأربعون (الرومي، 443: 39/ ب) والتاسع والأربعون (الرومي، 443: 40/ ب).

ج- باب أفعال المقاربة، وفيه ثلاثة شواهد هي: الخمسون (الرومي، 443: 41 / ب) والحادي والخمسون (الرومي، 443: 42 / ب) والثاني والخمسون (الرومي، 443: 43/ ب).

2-باب الحروف وفيه شاهدان هما: الثالث والخمسون (الرومي، 443: 43/ب)، والرابع والخمسون (الرومي، 443: 45/أ).

3-باب الحروف المشبهة بالفعل (إن وأخواتها)، وفيه ثمانية شواهد، هي: الخامس والخمسون (الرومي، 443: 46/أ) والسادس والخمسون (الرومي، 443: 47/أ) والسابع والخمسون (الرومي، 443: 48/أ) والثامن والخمسون (الرومي، 443: 48/ ب) والتاسع والخمسون (الرومي، 443: 49 / ب) والستون (الرومي، 443: 50/أ) والحادي والستون (الرومي، 443: 51/أ) والثاني والستون (الرومي، 443: 52/أ).

4- باب حروف الإيجاب، وفيه شاهد واحد، هـ: الثالث والستون (الرومي، 443: 52 /ب).

5 باب حروف الزيادة، وفيه شاهدان هما: الرابع والستون (الرومي، 443: 53/أ) الخامس والستون (الرومي، 443: 56/أ).

6-باب التنوين، وفيه شاهدان هما: السادس والستون (الرومي، 443: 55/أ) والسابع والستون (الرومي، 443: 55/أ،55/ب).

7- باب نون التوكيد وفيه شاهد واحد هو: الثامن والستون (الرومي، 443: 57/أ).

القسم الثامن: خاتمة الكتاب:

وأخيرًا في نهاية الكتاب أشار إلى أنه قد انتهى من هدفه بقوله: "فسبحان الذي لا يضل ولا ينسى ولا يعزب عن علمه مثقال ذرة ولا يشقى وليكن هذا آخر ما أردنا إيراده من شرح الشواهد مع بذل وسع مني في بيان المقام وتحرير المقاصد... " (الرومي، 443: 58/أ).

المطلب الثاني: منهجه في عرض المادة العلمية

المتأمل في منهج وحدي الرومي في كتابه السامي شرح أبيات الجامي يجد أنه قد اقتفى أثر الجامي في شرحه المُسمَّى الفوائد الضيائية شرح كافية ابن الحاجب، في ترتيب المادة العليمة وتسلسل أبوابه النحوية، وهو الترتيب نفسه الذي سار عليه ابن الحاجب في كافيته، ويتجلى ذلك من ترتيب الشواهد الشعرية التي تناولها في كتابه، كما يتضح اعتماده على الكتابين (الفوائد الضيائية، والكافية) في آن واحد في تناوله للشواهد؛ حيث تناوب ذكرهما في متن المخطوط، فكان يشير إلى الشاهد بقوله: "أنشد الشارح النِّحرير عامله الله بكرمه الخطير"، مستخدما لفظ "الشارح " إذا كان يريد الجامي صاحب الفوائد الضيائية، وأحياناً يستخدم عبارة: أنشد المصنف روّح الله روحه وفسَّح ضريحه"، مستخدمًا لفظ "المصنف " إذا كان يقصد ابن الحاجب صاحب الكافية، ويستخدم الرمز "المص" إذا كان يقصد ابن الحاجب في غير الكافية وهو في الغالب في كتابه الإيضاح في شرح المفصل.

وقد تابع ابن الحاجب في جميع الشواهد الشعرية التي وردت في الكافية، كما تابعه في كتابه الإيضاح في شرح المفصل وكثيرا ما كان يشير إليه على نحو قوله: "... وأنشد المصرح في الإيضاح..." (الرومي، 443: 10 /ب)، و"قال المصرح في الإيضاح بعد..." (الرومي، 443: 17/ب) وقد اتسم منهجه بشكل مطرد بالوقوف على الشاهد في أربعة مستويات، هي:

المستوى الأول: العروضي:

يتمثل هذا المستوى في محورين: الأول أنه كان يحرص في بدء شرحه للشاهد على بيان البحر الشعري، ثم ينتقل إلى العزو على نحو قوله: "من الوافر، قائله مجهول" (الرومي، 443: 4/أ)، "من الوافر عزاه صاحب الوافية..." (الرومي، 443: 13/ ب)، وأحيانا يبدأ بالعزو ثم ببيان البحر كقوله: "وهو لنهشل بن حري من الطويل" (الرومي، 443: 9 / ب)، و" عجز بيت الأعرابي الكامل" (الرومي،

443: 25/أ)، وقد التزم بهذا المسار في معظم الأبيات في خمسة وستين (65) شاهدًا، وخالفه في ثلاثة شواهد لعلها سقطت منه سهوا.

المحور الثاني أنه كان يلجأ إلى تقطيع الشاهد عروضيًا ويشير إلى ما أصابه من زحافات وعلل قد تلبس على القارئ في فهم البحر الشعري للشاهد وتكرر ذلك في خمسة شواهد، (2، 15،3، 59، 68)، وقد أشار إلى ذلك عند شرح الشاهد الثاني بقوله: "... هذا وأجزاء البسيط: مستفعلن فاعلن أربع، لكن لما زوحف بعض الأجزاء ببعض الزحاف المبين في محله آل الأمر إلى ما تراه. ولعل هذا هو منشأ من غلط فيه وخلط..." (الرومي، 443: 5/ ب).

المستوى الثاني التوثيقي:

1- يتمثل في عزو الشاهد إلى قائله، وقد ورد العزو عنده على خمس صور، هي:

أ- أن يعزوه إلى شاعر محدد واضح وهو الأكثر عنده على نحو قوله في الشاهد رقم (9): "وهو عجز بيت لامرئ القيس بن حجر..." (الرومي، 443: 8/ب) والشاهد رقم (34): عجز" بيت لسنام بن فحل الطائي الحماسي" (الرومي، 443: 29/ ب).

ب-أن ينقل العزو عن أحد العلماء، وقد ورد ذلك في (7) شواهد كقوله في الشاهد رقم (38): "قال العيني: قاله عبدالله بن تعرب" (الرومي، 443: 32/أ).

ت أن يعزوه إلى أحد كتب النحو المشهورة وقد ورد ذلك في (14) شاهدا، كقوله في الشاهد رقم (41): "من أبيات الكتاب من الطويل..." (الرومي، 443: 34 / ب)، أو يقول أنشده فلان كقوله: "كذا أنشده أبو علي ولم يعزه..." (الرومي، 443: 48/ ب).

ث - يشير إلى أنه مجهول وقد ورد ذلك في (3) شواهد، كقوله في الشاهد رقم (1): "من الوافر، قائله مجهول" (الرومي، 443: 4/أ).

ج- يترك الشاهد دون عزو مطلقًا فينتقل من العروض إلى الإعراب أو المعجم مباشرة، وقد ورد ذلك في (9) شواهد، كما في الشاهد رقم (5) الذي يقول فيه: " من الطويل، وسلام مبتدأ منكر.." (الرومي، 443: 8/ب)، ثم يمضي في الإعراب والدلالة دون الالتفات إلى صاحب الشاهد.

2- تباين العزو لديه في الأبيات التي عزاها إلى أصحابها بوضوح؛ إذ كان يكتفي أحيانًا بذكر صاحب الشاهد دون ذكر تفاصيل على نحو قوله في الشاهد رقم (43): "صدر بيت لطرفة بن العبد

البكري من قصيدته المشهورة المعلقة... " (الرومي، 443: 36/أ)، وأحيانا أخرى يبسط القول ويستطرد بذكر تفاصيل كثيرة عن حياته وقبيلته وما يتصل به وما قيل عنه كما فعل مع امرئ القيس (الرومي، 443: 10/ ب)، في الشاهد رقم (9)، وكذلك عند شرح بيت عاتكة (الرومي، 443: 47/أ) بنت زيد بن نفيل في الشاهد رقم (57).

3-كان يرجح أحد أقوال العزو عندما يشير إلى أكثر من قول في عزو الشاهد كما في قوله: عزاه "هشام إلى لبيد الصحابي -ﷺ-، وحكى الزمخشري أنَّه لمزرد أخي الشماخ، وقال ابن السيرافي هو للحارث بن ضرار النهشلي، وقيل للحارث بن نهيك النهشلي، وقيل لمهلهل، وقيل غير هذا، وصوابه هو الأول..." (الرومي، 443: 9/ ب).

4-كان ينسب الأقوال بصورة مبهمة في كثير من المواضع كقوله في الشاهد رقم (64): " كذا ذكر بعض الأفاضل في الاقتباسات..." (الرومي، 443: 9/ ب،10/أ). وقوله في الشاهد رقم (65): "جمع هالك كما زعمه بعضهم..." (الرومي، 443: 53/ ب).

5- كان يشير إلى عدم تأكده من صحة القول الذي يورده ويجعل التبعة على الرواة لهذا الخبر كقوله في الشاهد رقم (64): ".... للشاعر لكن الفحول ردوه بكونها زوجة له والعهدة على الرواية" (الرومي، 443: 36/ ب).

المستوى الثالث المعجمي:

تمثل في شرح معاني المفردات، وبيان الدلالات المختلفة للمصطلحات الواردة في الشاهد الشعري، وقد جاء تناوله لهذا المستوى في صورتين، الأولى أنه كان يبسط القول في شرح بعض المفردات كشرحه كلمة "اللهازم" في الشاهد (55)؛ حيث يقول: "واللهازم جمع لهزمة بالكسر واللهى هما عظمان ناتيان في اللحيين تحت الأذنيين أو مضغتان عليتان تحتهما كما قاله الجوهري -رحمه الله- وإنما خصهما؛ لأن القفا موضع الصفع، واللهازم موضع اللّكز، كما ذكره العيني ولعله جمع اللهازم تنبيها على عظمها، فكان كل جزء منها لهزمة برأسها، قال شارح أبيات المفصَّل: "والمعنى كنت أظن زيدا سيدا شريفا، كما قيل فيه: إنَّه سيدٌ إلا أَنَّه فاجأني لؤمه، وظهر لي أنه لئيم، وكان ما قيل في حقه باطلا، وما ظننا فيه زائلا عاطلا " (الرومي، 443: 54/ ب).

كما يبسط القول عند ترجمته لبعض الأعلام كما هو الحال عند شرحه الاسم: "نعمان" في الشاهد رقم (4) و"الفرزدق" في الشاهد رقم (37) كما كان يشير إلى دلالة بعض المفردات في اللغات

الأخرى أو الأصل الأجنبي للمفردة كقوله في بيان معنى فرزدق في الشاهد رقم (37)، والفرزدق جمع فرزدقة وهي القطعة من العجين، وأصله بالفارسية برازوه، كما ذكره الجوهري ومن تابعه (الرومي، 443: 46/أ).

وقوله في الشاهد (66): "واللوم مفعول، قوله: أقلي وهو -بالفتح- العذل، وهو بالفارسية (نكوهيدن) كما في تاج المصادر، وبالتركية (...خورلمق وقنامن) كما في صحاح..." (الرومي، 443: 31/ب، 32/أ).

المستوى الرابع الصرفي:

ويتمثل في تناوله لبعض القضايا الصرفية عند شرحه للشاهد، إذا كان ثمة بعض الأمور الصرفية التي تحتاج إلى توضيح وكانت غالبا في قضية الجمع على نحو قوله في الشاهد رقم (3): "ثم إنها جمع مصيبة التزم همزها والقياس أن لا تلتزم؛ لأن عينها واو وليس قبل الألف واو ولا ياء فيجب أن تبقى كما في مقاوم لكنهم التزموه على خلاف القياس تنبيها على أنه ليس جمع مفعلة كمقاوم ومعايش بل هي جمع مفعلة بضم الميم؛ إذ الأصل مصوبة نقلت حركة الواو إلى الصاد وقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، كذا ذكره الفاضل الجاربروي - رحمه الله - ويجمع أيضا على مصاوب وهو القياس كما ذكره الجوهري..." (الرومي، 443: 55/أ).

وقوله في الشاهد رقم (17): "أن يعلم أيضا أن كون الحيلولة مصدر حال قياس كالكينونة في كان صرح به في المغرب وهكذا أثبته الفيومي في المصباح والقياس يقتضي أن يكون حيولولة فيجعل الواو ياء ثم يدغم ثم يخفف بحذف الياء المتحركة وهذا لأنها لما غيرت بالقلب عن الواو ناسب أن يحذف أيضا لام التغيير لأنه بالتغيير دائما يلتزم الحذف في نحوه لطول الكلمة، صرح به ابن جني في أوائل شرح الحماسة، قال الإمام البيهقي بعد أن سرد إعلال الكينونة وكذلك القول فيما كان على هذا الوزن من هذا الباب، وبهذا ظهر أن قول صاحب المراج: ومن ثمة لا يجيء من الواويات غير الكينونة والديمومة والسيدودة والهيعوعة، ليس بسديد كما لا يخفى..." (الرومي، 443: 6 / ب).

المستوى الخامس النحوي:

ويتمثل هذا المستوى في قضايا النحو المختلفة وعلى رأسها الإعراب؛ حيث كان يعمد إلى إعراب الشاهد وبيان ما فيه من اختلاف في الآراء، مشيرا في بعض الآراء إلى المذاهب القائلة به كإشارته إلى المذهب البصري في الشاهد (61): "وفيه مذاهب، ذهب البصريون إلى أن رواجعًا نُصبت على الحالية

من خبر ليت محذوفا... وذهب الفراء إلى أن ليت: ينصب الاسمين جميعا....، وذهب الكسائي إلى أنه منصوب بإضمار يكون فيكون من باب ما أضمر فيه كان، لكن مذهب البصريين أولى منه لكثرة حذف الخبر وقلة إضمار كان، هذا كلامه... " (الرومي، 443: 19/أ).

وكإشارته إلى المذهب الكوفي في الشاهد رقم (56): "يدخل اللام في خبرها خلافا للكوفيين..." (الرومي، 443: 50/أ).

وكذا إشارته إلى مذهب سيبويه... (الرومي، 443: 50/أ، 46/ ب) في ظروف المكان (خلف)، بمعنى أنه كان يشير في جميع المواضع إلى علماء من المذهبين بصورة فردية، كقوله في الشاهد رقم (23): "ومثل صفة أو هو الخبر قال أبو علي:" مِثْلُ إن كان خبرا فهو مرفوع...." (الرومي، 443: 22 ب) وفي الشاهد رقم (50): "وضميره يرجع إلى الموصول، والوراء بالفتح فَعَال، ولامه همز عند سيبويه وأبي علي وياء عند العامة " (الرومي، 443: 41 / ب)، وفي الشاهد رقم (54): "وبلدة مجرورة برب محذوفة كما ذكره ابن الأنباري في مسائل الخلاف وهذا هو الموافق لما ذكره الشارح عن سيبويه والمشهور في أمثال هذا كونها في أول القصيدة وأن يكفيه العطف على مُقدَّر في ذهن المتكلم..." (الرومي، 443: 44/أ).

-الملاحظ في هذا المستوى أيضا أن معظم الآراء التي تناولها المؤلّف كانت منقولة عن أئمة النحو واللغة وكتب الشروح؛ إذ نجده يكثر من عزو النُّقُولات إلى العلماء والكتب بشكل لافت، وكان لشروح الكافية الحضور الأوضح على نحو قوله في الشاهد رقم (58): "كما حققه الرَّضي" (الرومي، 443: 48/أ). والشاهد رقم (3) " كما ذكره الرَّضي وغيره.." (الرومي، 443: 6/ أ)، وقوله في الشاهد رقم (6): "أنشد صاحب اللُّباب والرضي والخبيصي في شرح الكافية..." (الرومي، 443: 9/أ)، وقوله في الشاهد رقم (20): " في شرح أبيات المفصل" (الرومي، 443: 20/أ)، وقوله في الشاهد رقم (31): " نوع اختصاص كذا ذكره شارح شواهد المفصل..." (الرومي، 443: 29/أ)، وقوله في الشاهد رقم (8): "ويجوز كونها ابتدائية وقدمها المص في الإيضاح..." (الرومي، 443: 10/ ب).

-الملاحظ في هذا المستوى إشارة المؤلف إلى موطن الشاهد بعد شرحه لموضع الاستشهاد بقوله:" وفيه الشاهد"، كقوله في الشاهد (32): "... أقسم بالله أبو حفص عمر،... قوله أقسم عمر لفظ الماضي... وأبو فاعله مضاف إلى حفص - بفتح الحاء المهملة وسكون الفاء وفي آخره الصاد المهملة وهو شاهد لجواز تقديم الكنية على الاسم كما في الأوضح وعمر بالرفع عطف بيان له وفيه

الشاهد وهو ظاهر..." (الرومي، 443: 27/ب، 28/أ)، وقد اطّرد هذا الاستعمال في (37) موضعًا، واختلف التعبير عن الشاهد في باقي الشواهد بحسب كل شاهد فمثلا في الشاهد رقم (15) يقول "والشاهد هو يالغلامان؛ حيث جمع فيه بين حرفي التعريف للضرورة..." (الرومي، 443: 27 /ب، 16 / ب).

- ومن الملاحظ أيضا اكتفاؤه بشرح البيت وتوضيح المعنى دون أن يشير إلى موطن الشاهد فيه على نحو ما نجد في الشاهد رقم (52) قوله: "... قال قدم علينا ذو الرمة الكوفة فوقف على راحلته بالكناسة ينشدنا قصيدته الحائية فلما بلغ إلى هذا، قال له ابن شبرمة: يا ذا الرمة أراه قد برح فتفكر ساعة، فقال: لم أجد بدل (لم يكد). قال الراوي: فرجعتُ إلى أبي الحكم بن البُخْتري بن المختار فأخبرته فقال أبي: أخطأ ابن شبرمة؛ حيث أنكر عليه وأخطأ ذو الرمة لرجوعه عما قال..." (الرومي، 443: 27 /ب، 43/أ). وكان موطن الشاهد هنا في دخول النفي على (كاد) فإنه كسائر الأفعال في إفادة أدوات النفي نفي مضمونها على القول الأصح ماضيا كان أو مستقبلا، وقيل: يكون للإثبات مطلقا ماضيا كان أو مستقبلا، وفيه تفصيل ينظر في مظانّه.

وكان ينكر صحة الشاهد في بعض الموضع نحو قوله في الشاهد رقم (39) "... هذا لا يكون شاهدًا بالمقام ويكون مثالا على رواية المفضل..." (الرومي، 443: 33/ ب)، وقوله في الشاهد رقم (12): "والحق أنه مثال لِمَا ذكر، لا شاهد كما يظهر بعد النظر... " (الرومي، 443: 14/أ).

قضايا أخرى خارج المستويات الخمسة المذكورة:

1- يشير إلى بعض المسائل التي تحتاج إلى شرح وتفصيل، لكنه مضطر إلى الأخذ بالاختصار والاقتضاب، كقوله في الشاهد رقم (5) "والمجموع سبعة وستون وغيره كما ذكره العراقي والمقام لا يسع بيانه" (الرومي، 443: 9/أ). وقوله في الشاهد رقم (3): "... وقد حققه رح في المذكر والمؤنث فلا نطول به" (الرومي، 443: 7/أ).
2- كان يستخدم المصطلحات الفلسفية الخاصة بالمناطقة وعلماء الكلام كما في قوله عنده شرح لفظة عالم بقوله في الشاهد رقم(5): "وهو كل ما سواه تعالى من الجواهر والأعراض" (الرومي، 443: 8/ ب).
3- كان يستشهد بالآيات القرآنية لبيان بعض المعاني أو القضايا النحوية، فيقول كما في قوله تعالى: {.....}.

4- كان يبسط القول في بعض الأدوات النحوية ويفصله كما في حديثه عن (ما) (الرومي، 443: 11 /ب) في الشاهد رقم (9).

5- كان يستخدم مصطلح الشارح ويقصد به الجامي صاحب الفوائد الضيائية في شرح الكافية، كما هو شأنه في أغلب المواضع في الكتاب، وأحيانا يشير إليه بلفظ "الش"، في حين يستخدم مصطلح المصنف ويقصد به ابن الحاجب صاحب الكافية، بالإضافة إلى عدد من الرموز والمصطلحات الخاصة به وهي على النحو الآتي:

أ- مصطلح انتهى كان يستخدم هذه المصطلح عند الفراغ من سرد قول أو رأي لأحد العلماء، أو بعض الآراء..

ب - لفظ "الشر" وقد ورد في (5) مواضع في حين استخدمه في معظم المواقع بلفظ "الشارح"؛ إذ ورد في (92) موضعا.

ت - مصطلح "المص" وورد في (5) مواضع، وكان يقصد به ابن الحاجب في غير الكافية؛ إذ كان يقصد بلفظ المصنف ابن الحاجب في كتابه الكافية.

ث - رمز "ظ" ورد في (6) مواضع ويقصد به "ظاهر" وقد ورد مصطلح "ظاهر" في 25 موضعا.

ج - الرمز "رح" وقد ورد في (15) موضعا ويقصد به "رحمه الله"، وقد ورد كاملا "رحمه الله" في (33) موضعا.

ح- الرمز " ع م" وقد ورد في (4) مواضع ويشير به إلى مدح النبي ﷺ بعبارة (عليه السلام).

خ - الرمز صلعم وورد في (7) مواضع ويقصد به ﷺ.

6- كان يشير في بعض التراجم إلى دلالة الكلمة في اللغة الفارسية والتركية، كقوله: في الشاهد رقم (4): "والمسك - بكسر الميم - من الطيب فارسي معرب وكانت العرب تسميه المشموم... " (الرومي، 443: 17 /ب).

7-كان دائما ما يشير إلى حركة حروف الكلمة ليتضح المعنى وزيادة في الفهم على إيصال دلالة الكلمة كقوله في الشاهد رقم (14): "... والأجل - بفتح الهمزة وسكون الميم- مصدر أجل كذا..." (الرومي، 443: 15/ ب) عند التعريف بالكلمة أو المصطلح دفعا لتوهم معنى غير المراد.

8 - يسرد بعض الأبيات التي تؤكد قضية ما في الشاهد سواء كان لفظا أم اسم شاعر أو مكانته أم حكما نحويا كما فعل عند امرئ القيس ولبيد (الرومي، 443: 14/أ، 14/ ب)بن ربيعة العامري، ثم يذكر ما يقال فيها من أقوال.

9- يشير إلى ما قبل الشاهد أو ما بعده إذا أراد أن يوضح معنى معينًا، وأحيانا يأتي بشاهد نحوي غير موجود في شواهد الفوائد الضيائية على نحو ما نجد في الشاهد (21) (الرومي، 443: 21/أ).

10- كان يرجع إلى كتاب المصنف ابن الحاجب في كثير من الأحيان وخاصة الإيضاح شرح المفصل في أثناء الشرح والتحليل، كما هو الحال في الشاهد رقم (16) (الرومي، 443: 52/أ).

11- كان يُرجِّح الأقوال المعروضة بقوله: "وهذا أصح ما قيل فيه..." (الرومي، 443: 58/أ)، كما في الشاهد (62)، بعد عرضه لمجموعة من الأقوال.

12 - كان يختم شرحه للشاهد أو سرد قول أو عرض رأي ما بأحد الأدعية الآتية: " ولله الحمد وهو حسبي" في الشاهد (45)، "والله حسبي" في الشاهد (49) و"حسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله" في الشاهد (5)... وغيرها.

13- كان يشير إلى لغات العرب الواردة في شرحه بطريقتين إما منسوبة إلى أهلها كقوله في الشاهد (62): "... لأنه لغة عقيلية.." (الرومي، 443: 27/أ) أو يشير إليها دون نسبة كقوله في الشاهد رقم (68): "... وعل لغة في لعل... " (الرومي، 443: 28/أ)، كما كان يشير إلى ما كان في لغة أجنبية ونقلته العرب إلى لغتها كقوله في الشاهد رقم (4) "والمسك - بكسر الميم - من الطيب فارسي معرب وكانت العرب تسميه المشموم..." (الرومي، 443: 36/ ب).

14- تبين أن المؤلّف كان ناقلا لمعظم القضايا والآراء التي أوردها في كتابه؛ ويتجلى ذلك بوضوح من خلال حشده لعدد كبير من أسماء علماء النحو واللغة والتفسير ومؤلفاتهم بشكل لافت.

المطلب الثالث: تقويم الكتاب

يُعدُّ كتاب السامي شرح أبيات الجامي مصنفًا علميًا كغيره من الكتب العلمية عامة والنحوية خاصة، فله محاسن، وعليه مآخذ.

محاسن الكتاب: يمكن استعراض أهم محاسنه على النحو الآتي:

1 - أنه وقف على كتاب من شروح الكافية وحرص على شرح شواهده وإعرابها، هو ما لم يقم به صاحب الجامي في كتابه الفوائد الضيائية، فكان بذلك مُتمِّما لوظيفة كتاب الجامي ومُظهرًا لأهمية شواهده.

2 - المنهج العلمي الذي سار عليه المؤلف؛ حيث اقتفى أثر صاحبي المتن الأصلي وهما الجامي في فوائده ومن قبله ابن الحاجب في الكافية.

3 - أنه حاول استقصاء جميع الدلالات المختلفة لبعض المصطلحات النحوية الواردة في الشواهد، فقدَّم بذلك طائفة من المعاني المختلفة.

4- أنه كان يقف على الجوانب العروضية في بعض الشواهد ويُقدِّم تقطيعا واضحًا؛ لبيان القضايا العروضية الواردة في الشاهد من زحافات وعلل، وبيان أثرها في إحداث اللَّبس في فهم البحر الشعري للشاهد.

5- أنه حرص على نقل أكبر قدر ممكن من أقوال العلماء عند معالجته لبعض القضايا النحوية.

6 - إشارته إلى تشكيل الكلمات الواردة في الشاهد ليتضح معناها بجلاء لدى القارئ.

7- الرجوع في كثير من المواضع إلى الآيات القرآنية والأحاديث النبوية للاستدلال بها على صحة ما يراه.

8- إشارته إلى اللغات الواردة في الشواهد سواء، العربية أم غير العربية التي تم تعريبها.

9- أنه كان يرجع إلى كتب المصنف الأولى للمادة العلمية المدروسة في كتابي الكافية والإيضاح وغيرهما، كما يظهر من كثرة إشارته إلى شُرَّاح الشواهد.

المآخذ على الكتاب:

أما المآخذ التي عليه فيمكن عرض أهمها على النحو الآتي:

1- الاضطراب في المنهج؛ إذ لم يلتزم بمسار واحد في جميع الشواهد فكان يبسط القول أحيانًا في جميع مستويات التحليل.

2- عند إشارته إلى أبواب النحو التي تناولها في الكتاب لم يذكرها بشكل واضح وإنما أشار إلى بعضها وترك بعضها الآخر على نحو ما نجد في باب التوابع الذي أشار إليه وأدخل فيه عددا من الشواهد التي تقع في أبواب أخرى غير التوابع.

3- أنه كان يُحيل بعض القضايا إلى مواضع متأخرة ولم يتناولها في هذا الشرح الذي اعتمده، وأحياناً يكتفي بالإشارة إليها فقط.

4- عدم الاطراد في استخدامه للرموز الواردة في المخطوط.

5- أنه لم يبين موضع الشاهد في عدد من الشواهد الشعرية مع أن هذا المحور هو الموضوع الرئيس لكتابه.

النتائج:

بعد العرض والتقديم لهذا المخطوط يمكن أن تُجمل أهم النتائج التي توصلتُ إليها على النحو الآتي:

- المؤلِّف من الشخصيات النحوية التي عاشت في أواخر القرن الحادي عشر الهجري وأوائل الثاني عشر، ولم يحظ بذكر واهتمام كغيره من النحويين المعاصرين له.
- تَبَيَّنَ أنَّ وحدي الرومي من النحويين الذين صرفوا اهتمامهم إلى كتب الشروح ومتابعتها والغوص في لُجَّتها بالشرح أو التعليق عليها كما يبدو من مؤلفاته في الدرس اللغوي العربي.
- تَبَيَّنَ أنَّ المؤلِّف كان حريصا على توثيق الآراء التي تناولها في شرحه للشواهد من كتب أئمة النحو واللغة، كما يظهر من وفرة المراجع التي كان يعود إليها عند شرحه للشواهد.
- تَبَيَّنَ للباحث أَنَّ دافع المؤلِّف لشرح أبيات الجامي هو أنها لم تنل حقها من الشرح والتحليل كما هو الحال في كثير من الشروح، فسعى إلى تلافي ذلك القصور حتى تكتمل القيمة العلمية لكتاب الجامي ويؤدي وظيفته العلمية بالصورة الكاملة.
- لم يهتم المؤلِّف بالتقسيم وترتيب أبوب النحو في كتابه؛ لاعتماده على كتاب الجامي والتزامه بترتيبه.
- تفرد وحدي الرومي بكتابته لبعض الشواهد الشعرية عروضيا، وهو ما لم تجده عند غيره من أصحاب الشروح.

- يُرجح الباحث أنَّ وحدي الرومي كان متشبعا بالمذهب البصري، يتجلى ذلك من خلال تبنيه آراء البصريين كسيبويه وغيره، وقد أشار إلى ذلك في غير موضع في الكتاب، ومع ذلك فقد كان يوافق المذهب الكوفي في بعض المسائل النحوية على نحو قوله في الشاهد رقم (9): "...وفي المثل السائر ما يُقَوِّي المذهب الكوفي ويرجحه عندنا".

المراجع:

الباباني، إسماعيل بن محمد بن أمين. (د.ت). *إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون*، دار إحياء التراث العربي.

الباباني، إسماعيل بن محمد بن أمين. (1951). *هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين*، مطبعة وكالة المعارف الجليلة.

بروكلمان، كارل. (1977). *تاريخ الأدب العربي*، (عبد الكريم النجار، ورمضان عبد التواب، تحقق)، دار المعارف.

الجامي، عبد الرحمن بن أحمد. (1403). *الفوائد الضيائية من شرح كافية ابن الحاجب*، (أسامة طه الرفاعي، تحقيق)، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية.

ابن الجزري، محمد بن محمد بن محمد بن علي. (1351). *غاية النهاية في طبقات القراء*، مكتبة ابن تيمية.

ابن الحاجب، جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر. (2010). *الكافية في علم النحو*، (صالح عبد العظيم الشاعر، تحقيق) مكتبة الآداب.

حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله. (2010م). *سلم الوصول إلى طبقات الفحول*، (محمود عبد القادر الأرناؤوط، تحقيق)، مكتبة إرسيكا.

حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله. (1941). *كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون*، مكتبة المثنى، ودار إحياء التراث العربي.

الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله. (1995). *معجم البلدان*، دار صادر.

ابن خلكان، أحمد محمد بن إبراهيم. (1971). *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*، (إحسان عباس، تحقيق)، دار صادر.

أبو الخير، أحمد بن مصطفى بن خليل. طاشكبري زاده، عصام الدين. (د.ت). *الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية*، دار الكتاب العربي.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي. (1988). *معجم الشيوخ الكبير*، (محمد الحبيب الهيلة، تحقيق)، مكتبة الصديق.

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان. (1985). *سير أعلام النبلاء*، مؤسسة الرسالة.

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان. (1997). *معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار*، دار الكتب العلمية.

الرومي، وحدي إبراهيم مصطفى. (443). *السامي في شرح أبيات الجامي*، أحد المجاميع في مدينة زبيد اليمنية، رقم الحفظ (443)، رقمها في جامع الشروح والحواشي (3537)، بخط الناسخ يحيى كامل.

الزبيري، وليد بن أحمد الحسين، والقيسي، إياد بن عبد اللطيف، والحبيب، مصطفى بن قحطان، والقيسي، بشير بن جواد، والبغدادي، عماد بن محمد. (2003). *الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم*، مطبعة مجلة الحكمة.

الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد. (2002). *الأعلام*، دار العلم للملايين.

السبكي، عبدالوهاب بن علي بن عبد الكافي. (1413). *طبقات الشافعية الكبرى*، (محمود محمد الطناحي، وعبد الفتاح محمد الحلو، تحقيق)، هجر للطباعة والنشر والتوزيع.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (د.ت). *بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة*، (محمد أبو الفضل إبراهيم، تحقيق)، المكتبة العصرية.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (1969). *حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة*، (محمد أبو الفضل إبراهيم العيسى، تحقيق)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي.

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك. (2007). *نكت الهميان في نكت العميان*، دار الكتب العلمية.

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله. (2000). *الوافي بالوفيات*، (أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، تحقيق)، دار إحياء التراث.

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك. (1998). *أعيان العصر وأعوان النصر*، (علي أبو زيد، ونبيل أبو عشمة، ومحمد موعد، ومحمود سالم محمد، تحقيق)، دار الفكر المعاصر.

ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد. (1986). *شذرات الذهب في أخبار من ذهب*، (محمود الأرناؤوط، تحقيق)، دار ابن كثير.

ابن فرحون، إبراهيم بن علي بن محمد. (د.ت). *الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب*، (محمد الأحمدي أبو النور، تحقيق)، دار التراث للطبع والنشر.

القفطي، علي بن يوسف. (1982). *إنباه الرواة على أنباه النحاة*، (محمد أبو الفضل إبراهيم، تحقيق)، دار الفكر العربي، ومؤسسة الكتب الثقافية.

كحالة، عمر رضا. (د.ت). *معجم المؤلفين*، مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي.

اللكنوي، محمد عبد الحي. (1324). *الفوائد البهية في تراجم الحنفية*، مطبعة دار السعادة.

المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر. (1997). *السلوك لمعرفة دول الملوك*، (محمد عبد القادر عطا، تحقيق)، دار الكتب العلمية.

النجدي، محمد بن عبد الوهاب بن سليمان. (1412). *الجواهر المضية*، دار العاصمة.

نويهض، عادل. (1980). *معجم أعلام الجزائر - من صدر الإسلام حتى العصر الخاضر*، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر.

نويهض، عادل. (1988). *معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر*، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر.

اليافعي، عبد الله بن أسعد بن علي. (1997). *مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان*، دار الكتب العلمية.

اليونيني، موسى بن محمد. (1992). *ذيل مرآة الزمان، عناية وزارة التحقيقات الحكمية والأمور الثقافية للحكومة الهندية*، دار الكتاب الإسلامي.

Arabic references

Bābānī, Ismāʿīl ibn Muḥammad ibn Amīn. (N. D). *Īḍāḥ al-maknūn fī al-Dhayl ʿalá Kashf al-ẓunūn*, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, (in Arabic).

Bābānī, Ismāʿīl ibn Muḥammad ibn Amīn. (1951). *Hadīyah al-ʿārifīn Asmāʾ al-muʾallifīn wa-āthār al-Muṣannifīn*, Maṭbaʿat Wakālat al-Maʿārif al-jalīlah, (in Arabic).

Brūkilmān, Kārl. (1977). *Tārīkh al-adab al-ʿArabī*, (ʿAbd al-Karīm al-Najjār, wa-Ramaḍān ʿAbd al-Tawwāb, taḥqiq), Dār al-Maʿārif, (in Arabic).

al-Jāmī, ʿAbd al-Raḥmān ibn Aḥmad. (1403). *al-Fawāʾid al-Ḍiyāʾiyah min sharḥ Kāfiyah Ibn al-Ḥājib*, (Usāmah Ṭāhā al-Rifāʿī, taḥqīq), Wizārat al-Awqāf wa-al-Shuʾūn al-dīnīyah, (in Arabic).

Ibn al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Muḥammad ibn ʿAlī. (1351). *Ghāyat al-nihāyah fī Ṭabaqāt al-qurrāʾ*, Maktabat Ibn Taymīyah, (in Arabic).

Ibn al-Ḥājib, Jamāl al-Dīn ibn ʿUthmān ibn ʿUmar ibn Abī Bakr. (2010). *al-Kāfiyah fī ʿilm al-naḥw*, (Ṣāliḥ ʿAbd al-ʿAẓīm al-shāʿir, taḥqīq) Maktabat al-Ādāb, (in Arabic).

Ḥājjī Khalīfah, Muṣṭafá ibn ʿAbd Allāh. (2010m). *Sullam al-wuṣūl ilá Ṭabaqāt al-fuḥūl*, (Maḥmūd ʿAbd al-Qādir al-Arnāʾūṭ, taḥqīq), Maktabat Irsīkā, (in Arabic).

Ḥājjī Khalīfah, Muṣṭafá ibn ʿAbd Allāh. (1941). *Kashf al-ẓunūn ʿan asāmī al-Kutub wa-al-Funūn*, Maktabat al-Muthanná, wa-Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, (in Arabic).

al-Ḥamawī, Shihāb al-Dīn Abū ʿAbd Allāh Yāqūt ibn ʿAbd Allāh. (1995). *Muʿjam al-buldān*, Dār Ṣādir.

Ibn Khallikān, Aḥmad Muḥammad ibn Ibrāhīm. (1971). *Wafayāt al-aʿyān wʾnbāʾ abnāʾ al-Zamān*, (Iḥsān ʿAbbās, taḥqīq), Dār Ṣādir, (in Arabic).

Abū al-Khayr, Aḥmad ibn Muṣṭafá ibn Khalīl. Ṭāshkubrī Zādah, ʿIṣām al-Dīn. (N. D). *al-Shaqāʾiq al-Nuʿmānīyah fī ʿulamāʾ al-dawlah al-ʿUthmānīyah*, Dār al-Kitāb al-ʿArabī, (in Arabic).

al-Dhahabī, Shams al-Dīn Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʿUthmān ibn Qāymāz al-Dhahabī. (1988). *Muʿjam al-shuyūkh al-kabīr*, (Muḥammad al-Ḥabīb al-Hīlah, taḥqīq), Maktabat al-Ṣiddīq, (in Arabic).

al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʿUthmān. (1985). *Siyar Aʿlām al-nubalāʾ*, Mu'assasat al-Risālah, (in Arabic).

al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʿUthmān. (1997). *Maʿrifat al-qurrāʾ al-kibār ʿalá al-Ṭabaqāt wāl'ʿṣār*, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, (in Arabic).

al-Rūmī, Waḥdī Ibrāhīm Muṣṭafá. (443). *al-sāmī fī sharḥ abyāt al-Jāmī*, aḥad al-majāmīʿ fī Madīnat Zubayd al-Yamanīyah, raqm al-ḥifẓ (443), rqmhā fī Jāmiʿ al-Shurūḥ wa-al-ḥawāshī (3537), bi-khaṭṭ al-Nāsikh Yaḥyá Kāmil, (in Arabic).

al-Zubayrī, Walīd ibn Aḥmad al-Ḥusayn, wālqysy, Iyād ibn ʿAbd al-Laṭīf, wa-al-ḥabīb, Muṣṭafá ibn Qaḥṭān, wālqysy, Bashīr ibn Jawād, wa-al-Baghdādī, ʿImād ibn Muḥammad. (2003). *al-Mawsūʿah al-muyassarah fī tarājim aʾimmat al-tafsīr wa-al-iqrāʾ wa-al-naḥw wa-al-lughah*

min al-Qarn al-Awwal ilá al-muʿāṣirīn maʿa dirāsah li-ʿaqāʾidihim wa-shayʾ min ṭarāʾifihim, Maṭbaʿat Majallat al-Ḥikmah, (in Arabic).

al-Ziriklī, Khayr al-Dīn ibn Maḥmūd ibn Muḥammad. (2002). *al-Aʿlām,* Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn, (in Arabic).

al-Subkī, ʿAbd-al-Wahhāb ibn ʿAlī ibn ʿAbd al-Kāfī. (1413). *Ṭabaqāt al-Shāfiʿīyah al-Kubrá*, (Maḥmūd Muḥammad al-Ṭanāḥī, wa-ʿAbd al-Fattāḥ Muḥammad al-Ḥulw, taḥqīq), Hajar lil-Ṭibāʿah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ, (in Arabic).

al-Suyūṭī, ʿAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr. (N. D). *Bughyat al-wuʿāh fī Ṭabaqāt al-lughawīyīn wa-al-nuḥḥāh*, (Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, taḥqīq), al-Maktabah al-ʿAṣrīyah, (in Arabic).

al-Suyūṭī, ʿAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr. (1969). *Ḥasan al-muḥāḍarah fī Tārīkh Miṣr wa-al-Qāhirah*, (Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm al-ʿĪsá, taḥqīq), Maṭbaʿat Muṣṭafá al-Bābī al-Ḥalabī, (in Arabic).

al-Ṣafadī, Ṣalāḥ al-Dīn Khalīl ibn Aybak. (2007). nkth al-himyān fī Nukat al-ʿumyān, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, (in Arabic).

al-Ṣafadī, Ṣalāḥ al-Dīn Khalīl ibn Aybak ibn ʿAbd Allāh. (2000). *al-Wāfī bi-al-Wafayāt*, (Aḥmad al-Arnāʾūṭ, wtrky mṣṭfى, taḥqīq), Dār Iḥyāʾ al-Turāth, (in Arabic).

al-Ṣafadī, Ṣalāḥ al-Dīn Khalīl ibn Aybak. (1998). *aʿyān al-ʿaṣr wa-aʿwān al-Naṣr*, (ʿAlī Abū Zayd, wnbyl Abū ʿshmh, wa-Muḥammad Mawʿid, wa-Maḥmūd Sālim Muḥammad, taḥqīq), Dār al-Fikr al-muʿāṣir, (in Arabic).

Ibn al-ʿImād, ʿAbd al-Ḥayy ibn Aḥmad ibn Muḥammad. (1986). *Shadharāt al-dhahab fī Akhbār min dhahab*, (Maḥmūd al-Arnāʾūṭ, taḥqīq), Dār Ibn Kathīr, (in Arabic).

Ibn Farḥūn, Ibrāhīm ibn ʿAlī ibn Muḥammad. (N. D). *al-Dībāj al-madhhab fī maʿrifat aʿyān ʿulamāʾ al-madhhab*, (Muḥammad al-Aḥmadī Abū al-Nūr, taḥqīq), Dār al-Turāth lil-Ṭabʿ wa-al-Nashr, (in Arabic).

al-Qifṭī, ʿAlī ibn Yūsuf. (1982). *Inbāh al-ruwāh ʿalá anbāh al-nuḥāh*, (Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, taḥqīq), Dār al-Fikr al-ʿArabī, wa-Muʾassasat al-Kutub al-Thaqāfīyah, (in Arabic).

Kaḥḥālah, ʿUmar Riḍā. (N. D). *Muʿjam al-muʾallifīn*, Maktabat al-Muthannā, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, (in Arabic).

al-Laknawī, Muḥammad ʿAbd al-Ḥayy. (1324). *al-Fawāʾid al-bahīyah fī tarājim al-Ḥanafīyah*, Maṭbaʿat Dār al-Saʿādah, (in Arabic).

al-Maqrīzī, Aḥmad ibn ʿAlī ibn ʿAbd al-Qādir. (1997). *al-sulūk li-maʿrifat duwal al-Mulūk*, (Muḥammad ʿAbd al-Qādir ʿAṭā, taḥqīq), Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, (in Arabic).

al-Najdī, Muḥammad ibn ʿAbd al-Wahhāb ibn Sulaymān. (1412). *al-Jawāhir al-muḍīyah*, Dār al-ʿĀṣimah, (in Arabic).

Nuwayhiḍ, ʿĀdil. (1980). *Muʿjam Aʿlām al-Jazāʾir-min Ṣadr al-Islām ḥattá al-ʿaṣr alkhāḍr*, Mu'assasat Nuwayhiḍ al-Thaqāfīyah lil-Ta'līf wa-al-Tarjamah wa-al-Nashr, (in Arabic).

Nuwayhiḍ, ʿĀdil. (1988). *Muʿjam al-mufassirīn min Ṣadr al-Islām wa-ḥattá al-ʿaṣr al-ḥāḍir*, Mu'assasat Nuwayhiḍ al-Thaqāfīyah lil-Ta'līf wa-al-Tarjamah wa-al-Nashr, (in Arabic).

al-Yāfiʿī, ʿAbd Allāh ibn Asʿad ibn ʿAlī. (1997). *Mirʾāt al-Jinān wa-ʿibrah al-Yaqẓān fī maʿrifat mā yuʿtabaru min ḥawādith al-Zamān*, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, (in Arabic).

al-Yūnīnī, Mūsá ibn Muḥammad. (1992). *Dhayl Mirʾāt al-Zamān, ʿInāyat Wizārat al-Taḥqīqāt al-Ḥikmīyah wa-al-umūr al-Thaqāfīyah lil-ḥukūmah al-Hindīyah*, Dār al-Kitāb al-Islāmī, (in Arabic).